Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والنفعية الكتل الإنسانية يمنة ويسرة. واستُغلّت على الدوام للانتفاع منها. فلا مفـــر ولا مـــنجى إزاء هذه السلبيات في إنساننا المعاصر من القول: "رويداً.. ومهـــلاً قليلاً"، إلى حين النضج الكافي لتحريك قواه القلبية والعقلية. لا مناص مـــن أن نقـــول: "رويـــداً.. ومهلاً قليلاً" إلى حين إزالة الضعف في سجايانا الفـــردية، وإشـــباع إرادتنا بالقوة، وتربية معتقداتنا حسب مقاييسها اللازمة، وانـــتزاع الـــيأس بأنواعه من نفوسنا. وقبل كل شيء، من أجل الانسلاخ من "الانشداه بالغرب".

نعـــم، قد أوقعتنا هذه الحادثات المتتاليات في الغرب، من النهضة الصناعية إلى الـــتقدم التكـــنولوجي المعاصر، في شَدَه بعد شَدَه، فأصابتنا بالشلل، كما دوّخـــت رؤوسنا وكدرت أبصارنا المُتَلَقّيات الخاطئة لدعوى "العلمية" والخفة الفارغة "للعصرنة". وربما يدوم هذا الضعف والاهتزاز مدة أخرى. وربما يستمر المشـــي في السبات والتكلم في النوم، فيلزم أن نصبر ونحتمل سنين، علمها عند الله. نعم، سنصبر، لأننا نعي ونستشعر الحاجة إلى سنين قد تطول من الانتظار الحـــي في الأعماق المرجانية، ومن الحركة المؤثرة والمنظمة في حضانة البيوض، حـــتى يتعافى سائر البدن المتضعضع، ويستجمع قوته ليقتدر على تصفية حسابه مع العصر.

وإني أؤمـــن إيمانا صادقاً بأن هذا الانتظار والعمل الحركي سيحيينا ويحقق بأيديـــنا تغـــيير وجـــه العالم في يوم آتٍ. لكن لا شك في الحاجة إلى الزمان والظـــروف والإمكانات ليسري دم هذه الوتيرة في عروق الحياة، فتنبغ إرادات عظـــيمة وقوية تتّسِم بعمق الشيخ عبد القادر الكيلاني ورحاب الإمام الغزالي